مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (2)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (2) 2019

الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (دراسة ميدانية في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق)

د. عالية الرفاعي *
فاديه حمد ابو حسن **

(تاريخ الإيداع 19 / 2 / 2019. قبل للنشر في 4 / 4 / 2019)

ملخّص

يهدف البحث إلى تعرف الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة دمشق، وتعرف الفروق بين حاجات الأمهات حسب متغيرات (شدة اضطراب التوحد، المستوى التعليمي للأم، جنس الطفل). ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (78) أم لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جرى اختيارهم بصورة عشوائية. وللتعرف إلى الحاجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تم بناء استبانة من (46) فقرة موزعة على بعدين، بعد المعارف النظرية ويتكون من (20) فقرة وبعد المهارات التطبيقية ويتكون من (26) فقرة. وقد كانت دلالات صدق وثبات الاستبانة جيدة، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.98).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تقدير أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدرجة احتياجاتهم التدريبية جاءت مرتفعة عند بعدي (الحاجة إلى المعارف النظرية)، و(الحاجة إلى المهارات التطبيقية)، وعلى المستوى الاجمالي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير شدة الاضطراب لدى الطفل لصالح ذوي الاضطراب شديد، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، لصالح (أقل من تاسع ومن تاسع إلى ثانوية)، ولم يوجد فرق ذو دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس الطفل. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة إجراء دراسات أخرى على عينات جديدة من الأمهات ومتغيرات أخرى وعلى عينات تتضمن الآباء والأخوة، كما أوصت بزيادة الاهتمام بتدريب أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وخاصة الأمهات وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية دورية من قبل المراكز التي تعنى بهؤلاء الأطفال.

الكلمات المفتاحية: (الاحتياجات التدريبية، الأمهات، الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد).

* أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
* طالبة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (2)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (2) 2019

Training Needs for Mothers of children With Autism Spectrum Disorder and it's Relation with Some Variables

Dr. Alia Alrefaay *
Fadia Hamad Abo Hasan **

(Received 19 / 2 / 2019. Accepted 4 / 4 / 2019)

□ ABSTRACT □

This study aims to investigate the needs of Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder in Damascus, according to educational level of mothers, severity of autism and gender of child. The researcher adopted the descriptive approach to achieve the aim of the study. The sample consisted of (78) mothers selected randomly. The researcher developed a questionnaire to explore the needs of those mothers, the questionnaire was in two parts consisting of (46) items the first part about theoretical knowledge it consisted of (20) items, the second was about practical skills it contained (26) items. The degree of validity and reliability of the questionnaire was good, so Cronbach's Alpha equation that which reach (0.97).

. The findings of the study indicated, the degree of estimation of mothers of children with autism disorder to their training needs is high on theoretical knowledge domain and practical skills domain and on the whole questionnaire.

The results also showed there are statistically significant differences between degree of training needs of mothers attributed to their educational level and to the severity of the child's disorder , and there are no found significant differences between degree of training needs of mothers attributable to gender of child.

Based on the findings of the study the researcher pointed out the need of conducting more studies on new samples of mothers, with other variables, and on samples, including parents and brothers, and recommended increasing attention to training families of children with autism spectrum disorder, especially mothers, through the preparation of periodic training programs by centers that are concerned with these children.

Keywords:(Training Needs, Mothers, Children with autism spectrum disorder).

***Assistant Professor Special Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
****PhD, student, Special Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة

إن القوانين والتشريعات التي طالبت بمنح الأفراد ذوي الإعاقة حقهم في الحصول على الخدمات التربوية والتعليمية الملائمة لطبيعة إعاقتهم، لم تغفل دور الأسرة في عملية التأهيل لذا جعلت قضية مشاركة الأسرة في العملية التربوية أمراً إلزامياً نظراً لأهمية الدور الذي تلعبه في عملية تدريب وتعليم طفلها.

وسعياً لتطبيق تلك القوانين وانطلاقاً من الإيمان بأن طبيعة العلاقة بين الوالدين وطفلهما ذي الحاجة الخاصة من أهم العوامل التي يمكن في ضوئها التنبؤ بالتقدم الذي يحرزه الطفل، كان على المعلمين والاختصاصيين أن يتعاونوا مع أولياء الأمور ويقدموا لهم كل الدعم ليستطيعوا بدورهم تشجيع وتوجيه نمو طفلهم ذي الحاجة الخاصة، خاصة أن وجود طفل ذي حاجة خاصة في الأسرة يفرض تحديات كبيرة، مما يجعل تلك الأسرة لديها احتياجات عامة ترتبط بكونها أسرة واحتياجات خاصة ترتبط بكونها أسرة طفل ذي حاجة خاصة، ومن الاحتياجات المشتركة لمعظم الأسر(الحاجة إلى المعلومات الكافية عن حالة الطفل، الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه حول أفضل الطرق للتعامل مع الطفل وتنشئته، الحاجة إلى تطوير الاستراتيجيات الفعالة للتعايش مع الصعوبات الأسرية والاجتماعية الناتجة عن الإعاقة (الخطيب والحديدي، 2003، 48-49). ومن المتوقع أن تصبح تلك الاحتياجات مضاعفة عند وجود طفل ذوي اضطراب طيف التوحد في الأسرة، نظراً لطبيعة هذا الاضطراب وخصوصيته، والتحديات التي يفرضها، فلكل طفل شخصية وأنماط سلوكية خاصة به، وهذا ما يتطلب وجود تأهيل وتدريب فردي له وفق برنامج خاص به، ونظراً لأن مشاركة الأسر في تنفيذ هذه البرامج من أهم المبادئ التي يجب مراعاتها لكي يصبح هناك اتساق بين الأساليب المستخدمة في المركز والأساليب المستخدمة في المنزل، كان لابد من تصميم برامج موجّه لتلبية الاحتياجات التدريبية لأسر الأطفال .(الخطيب، الحديدي، 2005، 263). وقد تتعلق الاحتياجات التدريبية لتلك الأسر بالحاجة للمعلومات حول طبيعة الاضطراب وخصائصه، أو بالحاجة إلى كيفية تدريب طفلها والتعامل مع خصائصه، وغيرها من الاحتياجات العديدة الناشئة عن وجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد في الأسرة الأمر الذي يربك الأسرة ويغير نظام حياتها لذلك كان لابد من التعرف على الاحتياجات التدريبية لتلك الأسر كخطوة أولى باتجاه تلبيتها، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيف الضغوطات التي تعاني منها من جهة، وتطوير معرفتها بالأساليب المستخدمة في تعليم وتأهيل طفلها من جهة أخرى مما يجعلها قادرة على التعامل مع السلوكيات والمصاعب التي يعاني منها طفلها.

مشكلة البحث

تحتاج أسر الأطفال ذوي الإعاقة إلى الحصول على المعلومات الكافية والصحيحة عن سبب الإعاقة وطبيعتها وما يمكن عمله لمساعدة طفلها، فالأسر غالباً ما تشعر بالقلق والارتباك بسبب عدم قدرة طفلها على القيام بالمهارات التي يظهرها الأطفال الآخرين في سنه (الخطيب، 2001، 223). وانطلاقاً من أهمية أسرة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد كشريك في عملية التأهيل الموجهة لطفلها، سعت العديد من الدراسات إلى تعرف حاجاتها المختلفة ومنها الحاجة إلى المعلومات والتدريب كخطوة أولى باتجاه العمل على تلبيتها كدراسة (الشمري، 2006)، والتي أشارت إلى أن تبوء الحاجات المعرفية قائمة الحاجات، ودراسة (يونس، 2015)، ودراسة (Brown, 2010)، إضافة إلى دراسة (Nicholas et al, 2015).

ويعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تصيب الأطفال، والذي تزداد نسبة انتشاره بينهم حيث أشارت الاحصائيات التي قدمها مركز السيطرة على الأمراض والوقاية (CDC) لعام (2014) إنه يوجد طفل واحد يعاني من اضطراب التوحد من كل 59 طفل وذلك ضمن فئة الأعمار (8) سنوات (Baio et al,2018).

ونظراً لأن اضطراب طيف التوحد من أكثر فئات الإعاقة غموضاً وخصوصية فإن وجوده في الأسرة يخلق العديد من الحاجات أمام كافة أفراد الأسرة، والأمهات في الدرجة الأولى ومنها الحاجة إلى تزويدها بالمعلومات حول كيفية التعامل مع طفلها وكيفية تدريبه وتطوير مهاراته. وقد أشار نولتشيفى وتراشكوفسكي (Nolcheva & Trajkovski, 2015) إلى أهمية تقديم الدعم للوالدين من المجتمع المحيط بهما، فلذلك دور في خفض مستوى الضغوط لديهما، كما يجب على المتخصصين بالإضافة إلى تقديم الخدمات المباشرة الموجهة إلى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تقديم خدمات موجهة للوالدين. وقد سعت الباحثة إلى تقصي الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تضمنت (المعارف النظرية والمهارات التطبيقية) نظراً لخصوصية هذا الاضطراب وصعوبة التعامل مع خصائصه، مما جعل الباحثة تتوقع وجود احتياجات تدريبية لدى أمهات هؤلاء الأطفال يمكننا قياسها والتعرف عليها من السعي إلى تلبيتها ضمن برامج تدريبية موجهة لهن في إطار المراكز التي يتواجد فيها أطفالهن، ولم تتطرق الباحثة إلى قياس مدى حاجتهن لاحتياجات أخرى كالاحتياجات المادية والاجتماعية وهو ما سعت لقياسه بعض الدراسات، كدراسة الشمري (2006) والحازمي (2009) والخفش (2014) انطلاقاً من فكرة مفادها أن تلبية تلك الاحتياجات بعد قياسها ليس في الأمر السهل وقد يحتاج ذلك إلى جهات ومؤسسات تستطيع توفير الدعم المادي والاجتماعي، وهذا ما قد لا تستطيع القيام به مراكز التأهيل.

ومن خلال عمل الباحثة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاحظت أن العبء الأكبر في عملية تأهيل وتدريب الطفل يقع على عاتق الأمهات، وقد لمست من خلال اللقاءات الدورية معهم وجود حاجة ملحة لديهم للمعلومات حول ماهية هذا الاضطراب ومستقبل أطفالهم، وفهم لماذا يصدر أطفالهم ما يصدرونه من سلوكات، والأهم من ذلك حاجتهم إلى يد ترشدهم إلى كيفية التعامل مع تلك السلوكات، ومعرفة الطرق المناسبة لتعليم وتدريب أطفالهم. ومن هذه النقطة رغبت الباحثة في إجراء دراسة تتعرف فيها على الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة السورية. **ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

- أهمية التطرق إلى فئة الأطفال التوحديين، إذ أصبحت نسبة انتشارهم في المجتمع في زيادة مستمرة، وقد بلغت نسبة انتشارها (1.68) لكل (1000) طفل من الأطفال تحت عمر (15) سنة (منظمة الصحة العالمية، 2018)
- التعرف إلى الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتحديدها حسب أهميتها وأولويتها.
- إن تحديد الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد سيساعد على التخطيط لتلبيتها من قبل المراكز المعنية وبالتالي تحسين مستوى مشاركتهم في الخدمات المقدمة لطفلهم.
- قلة الدراسات العربية التي تطرقت للاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرُّف الاحتياجات التدريبية (المعارف النظرية، المهارات التطبيقية) لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- تعرُّف فيما إذا كان هناك فروقاً في الحاجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لعدد من المتغيرات متغير (المستوى التعليمي للأم)، ومتغير (شدة اضطراب طيف التوحد لدى الطفل) ومتغير (جنس الطفل).

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدرجة احتياجاتهم التدريبية (المعارف النظرية، المهارات التطبيقية)؟

فرضيات البحث

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05) على النحو الآتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (دون التاسع، من التاسع إلى الثانوية، فوق الثانوية).

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير شدة الاضطراب لدى الطفل (متوسطة، شديدة).

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل (ذكور، إناث).

حدود البحث

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام 2019/2018.
- **الحدود المكانية:** تم تحديد مركز تأهيل التوحد في المنظمة السورية للمعوقين- آمال، ومركز المستقبل للاحتياجات الخاصة في محافظة دمشق.
- **الحدود البشرية:** تتحدد نتائج هذا البحث بعدد من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين في مركز التوحد في المنظمة السورية للمعوقين- آمال ومركز المستقبل للاحتياجات الخاصة، وقد تم تطبيق أداة البحث عليهم.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

- **الحاجة:** هي الرغبة في الحصول على خدمات أو هي الأهداف التي ينبغي تحقيقها من وجهة نظر الأسرة. (الخطيب، 2001، 115).

وتُعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي تحصل عليها الأم على الأداة المعدة لغرض تعرف الاحتياجات التدريبية على الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية، حيث تعكس الدرجة المرتفعة على المقياس إلى الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **الحاجة إلى المعارف النظرية:** هي الدرجة التي تحصل عليها الأم على فقرات الأداة من (1- 20) المعدة لغرض التعرف على هذه الحاجة وتراوحت الدرجة ما بين (0-60).
- **الحاجة إلى المهارات التطبيقية:** هي الدرجة التي تحصل عليها الأم على فقرات الأداة من (21- 46) المعدة لغرض التعرف على هذه الحاجة وتراوحت الدرجة ما بين (0-78).
- **الاحتياجات التدريبية:** هي مجموعة التغيرات المطلوب أحداثها في معارف ومهارات لدى الأفراد لتعديل أو تطوير سلوكهم أو استحداث السلوك المرغوب صدوره عنهم والذي يمكن أن يحقق وصولهم إلى الكفاية الإنتاجية في أدائهم

والقضاء على نواحي القصور أو العجز في هذا وبالتالي تحسين زيادة فاعليتهم في العمل (الخطيب، 1997، 44). وتتمثل الاحتياجات التدريبية في هذا البحث بالمعارف النظرية والتطبيقية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:** هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب في النمو العصبي والذي يتصف بقصور في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وصعوبات في الأنماط السلوكية والاهتمامات والأنشطة المحدودة والتكرارية والنمطية (American Psychiatric Association, 2013).

ويعرفون إجرائياً بأنهم: هم الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد بناء على الاختبارات الرسمية المعتمدة في المركز الملتحقون به (مركز التوحد في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة – آمال، ومركز المستقبل للاحتياجات الخاصة) والموجود في مدينة دمشق والذين يتصفون بقصور نوعي في ثلاثة مجالات أساسية هي: (التواصل اللفظي وغير اللفظي، التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، محدودية النشاطات والاهتمامات).

- **المستوى التعليمي للأم:** التحصيل العلمي الذي وصلت إليه الأم كما ورد في الإجابة على البند المخصص لهذا السؤال في الأداة وقد تراوح ما بين (أقل من التاسع ، من التاسع إلى الشهادة الثانوية، ما فوق الشهادة الثانوية).

- **شدة الاضطراب:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على الاختبارات التشخيصية المعتمدة في المراكز الملتحقون بها والتي تتراوح ما بين (متوسط– شديد).

منهجية البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث. ويعرَف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ولا يقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق بل يهتم بتصنيفها وتحليلها ثم استخلاص النتائج منها (الدويدري، 2000، 183). واعتمد الباحث المنهج الوصفي في دراسة الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال جمع البيانات عن طريق استبانة وجهت إليهم لدرجة احتياجاتهم التدريبية لها، ومن ثم تحليلها، للوصول إلى النتائج وتقديم المقترحات اللازمة.

مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقون أبناؤها في مركز التوحد في المنظمة السورية للمعوقين– آمال، ومركز المستقبل للاحتياجات الخاصة في محافظة دمشق (وهما المركزان المتوافران في المحافظة)، وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغت (90) أم ن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وزعت عليهم استبانة البحث، وبعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة للتحليل الاحصائي بلغت العينة (78) أم.

ويبين الجدول (1) العدد، والنسب المئوية لعينة البحث حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزع عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث

المتغير	شدة الاضطراب		المستوى التعليمي للأم			جنس الطفل		المجموع
	متوسطة	شديدة	دون التاسع	من التاسع إلى الثانوية	فوق الثانوية	ذكور	إناث	
العدد	31	47	18	27	33	38	40	78
النسبة	%39.7	%60.3	23.1%	34.6%	42.3%	48.7%	51.3%	%100

إعداد أداة البحث وتطبيقها:

أ – **إعداد أداة البحث:** لإعداد أداة البحث قامت الباحثة بأخذ عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وإجراء مقابلة معهم وتوزيع استمارة عليها السؤال المفتوح التالي: ما الاحتياجات التدريبية التي تشعري بوجودها نتيجة وجود اضطراب طيف

التوحد لدى طفلك؟ وقد تم الاعتماد في بناء الأداة بشكل أساسي وفق ما جاء من الإجابات على السؤال المفتوح وكذلك مراجعة بعض الاستبانات التي تم الحصول عليها من بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كل من (Nicholasetal, 2015) و(Brown, 2010)، و(عبد العزيز، 2012)، و(الحازمي، 2009). واقتصرت الاستبانة على الاحتياجات التدريبية لأمهات أطفال الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت أداة الدراسة من استبانة من إعداد الباحثة وتضمنت ثلاثة أقسام. شمل الأول مقدمة بينت الهدف منها، وأتبعتها في الثاني بيانات عامة تتعلق بمتغيرات البحث (جنس الطفل، وشدة الاضطراب، والمستوى التعليمي للأم). ومن ثم تضمن الثالث عبارات الاستبانة، وطريقة الاستجابة عنها. وتكونت الاستبانة من (46) بنداً موزعة على بعدين: (الحاجة إلى المعارف النظرية، الحاجة إلى المهارات التطبيقية).

ولتقدير الدرجات على أداة البحث تم استخدام مقياس رباعي: **البديل الأول:** أحتاجها بدرجة كبيرة ويأخذ درجة (3)، **البديل الثاني:** أحتاجها بدرجة متوسطة ويأخذ درجة (2)، **البديل الثالث:** أحتاجها بدرجة بسيطة ويأخذ درجة (1)، **البديل الرابع:** لا أحتاجها ويأخذ درجة (0)، وقد حددت الدرجة بناء على درجة المتوسط الحسابي، وقد عدت الدرجة من (0 – 1) منخفضة، ومن (1 – 2) متوسطة، ومن (2 – 3) مرتفعة.

ب – الدراسة السكومترية لأداة البحث:

– **صدق الأداة:** تم التحقق من صدق الأداة باعتماد طريقة (صدق المحكمين): حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من المحكمين من الاختصاصيين في مجال التربية والتربية الخاصة (سبع محكمين)، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للبنود، وكذلك مدى ارتباط كل بند بالبعد الذي وضع له، وكانت النتيجة إجراء بعض التعديلات على بنود الاستبيان، حيث أصبحت بنوده وتعليماته واضحة، ومناسبة للغرض الذي وضعت من أجله. وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (50) فقرة، وبعد تقديم الآراء والملاحظات التي أدت إلى إجراء التعديلات أصبح مجموعها (46) فقرة، وقد تم حذف العبرات الآتية (أحتاج إلى أن يفهم الناس في المجتمع إعاقة ابني، أحتاج إلى المزيد من الأصدقاء الذين أستطيع التحدث معهم، أحتاج إلى مربية مدربة خاصة بطفلي تساعدني في رعايته، أحتاج إلى خدمات مجانية مثل "المواصلات، الكهرباء، الهاتف، العلاج")، وتم تعديل بعض العبارات كعبارة (احتاج إلى معلومات حول الأسباب التي تفسر اضطراب طيف التوحد) التي أصبحت (احتاج إلى معلومات حول الأسباب والفرضيات التي تفسر اضطراب طيف التوحد)، وعبارة (احتاج إلى اكتساب مهارة في تعليم طفلي من خلال الأنشطة الروتينية) التي أصبحت (احتاج إلى اكتساب مهارة في تعليم طفلي من خلال الأنشطة الروتينية "الاستيقاظ، أوقات اللعب، أوقات النوم...ألخ") وعبارة (احتاج إلى اكتساب مهارة التعاون في تعليم طفلي ذي اضطراب طيف التوحد) التي أصبحت (احتاج إلى اكتساب مهارة في إشراك أطفالي الآخرين في تعليم طفلي ذي اضطراب طيف التوحد).

أ. ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين هما: **طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cornpach**، على عينة البحث الاستطلاعية التي بلغت (20) أم من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وبلغت قيمة معامل الثبات بلغت (0.98) على الاستبانة ككل. وهذا يشير إلى أن أداة البحث تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. كما حسب الثبات **بطريقة التجزئة النصفية:** إذ قسمت كل الاستبانة إلى نصفين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني يضم البنود الزوجية، واحتسبت مجموع درجات النصفين، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown)، ومعادلة (Guttman Split-Half)، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2) يوضح معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

استبانة الاحتياجات	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	بيرسون	سبيرمان براون	غوتمان
			الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	
بعد الحاجة إلى المعارف النظرية	20	0.862	0.841	0.914	0.909
بعد الحاجة إلى المهارات التطبيقية	26	0.953	0.966	0.983	0.983
الدرجة الكلية	40	0.954	0.98	0.99	0.98

من خلال قراءة الجدول (2) يتبيَّن أن معامل الارتباط قبل التعديل بلغ (0.954)، الارتباط بعد التعديل بلغ (0.99)، كما بلغ معامل غوتمان (0.98) وهي قيم جيدة، على الاستبانة ككل كما أن معاملات الثبات عند كل بعد من أبعاد الدراسة وعلى أبعاد الدراسة ككل، جاءت مقبولة والتي تدل على ثبات الأداة.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم اضطراب طيف التوحد: يعدُّ اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية التي تتسم بالغموض حتى يومنا هذا، وقد شهد هذا الاضطراب تعريفات متعددة تبعاً للمراحل التاريخية التي مر بها ، ففي الطبعة الرابعة من الدليل الاحصائي والتشخيصي الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي (DSM–IV) عام (1934) اعتبر التوحد اضطراب نمائي شامل يتضمن خمس فئات (اضطراب اسبرجر، متلازمة ريت، اضطراب انحلال الطفولي، الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد) (منذر، 2013، 18). وعليه وصف اضطراب التوحد كمتلازمة من الأعراض تعرف سلوكياً وتتصف بقصور في التفاعل الاجتماعي وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، ووجود سلوكات روتينية ونمطية واهتمامات محدودة (Yamasaki et al,2011,P401). في حين أن الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس– الصادر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي (DSM-V) جمعت الاضطرابات التالية: اضطراب التوحد (AD) والاضطراب النمائي الشامل غير المحددة (PDD NOS) واضطراب أسبرجر (Asperger Syndrome) واضطراب انحلال الطفولي (CDD) في فئة واحدة هي اضطراب طيف التوحد (ASD) بعد أن كانت اضطرابات منفصلة عن بعضها كما استبعدت متلازمة ريت من فئة اضطراب طيف التوحد (Collen, et., al, 2014, 1). ومن أبرز التغيرات في هذه الطبعة استناد التشخيص على معيارين بدلاً من ثلاثة وهما القصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، والصعوبات في الأنماط السلوكية والاهتمامات والأنشطة المحدودة والتكرارية والنمطية وقد تضمن المعيار الثاني الإشارة إلى الاستجابات غير الاعتيادية للمدخلات الحسية كواحدة من الأعراض السلوكية التي إن وجدت تعدُّ أساسية في التشخيص على العكس من المعايير القديمة التي اعتبرت هذا العرض من الأعراض المساندة وليس الأساسية (الجابري، 2014، 6–7). وقد تم تعريف اضطراب طيف التوحد في هذه الطبعة بأنه اضطراب في النمو العصبي الذي يتصف بقصور في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وصعوبات في الأنماط السلوكية والاهتمامات والأنشطة المحدودة والتكرارية والنمطية (American Psychiatric Association, 2013).

ثانياً: تأثير الإعاقة على الأسرة: إن وجود طفل معاق لأسرة ما يجر عليها مشكلات إضافية وعلاقات أكثر تعقيداً وقد يكون له الأثر الكبير في إحداث تغيير في تكيف الأسرة وإيجاد خلل في التنظيم النفسي والاجتماعي لأفرادها بغض النظر عن درجة تقبل الأسرة لهذا الطفل(يحيى، 2009، 34).

ومن أهم الآثار المترتبة على وجود طفل معاق في الأسرة:

– **الآثار النفسية:** وتتمثل فيما تعانيه الأسرة من ضغوط وردود فعل مختلفة ، فضلاً عن الأساليب والاستراتيجيات المختلفة التي تستخدمها للتعايش مع الإعاقة وبصفة عامة ترتفع مستوى الضغوط عند أسر المعاقين مقارنة بأسر العاديين.

– **الآثار الاجتماعية:** وتتمثل فيما تشكله إعاقة الطفل من تهديد للأسرة واضطراب في العلاقات بين أفرادها مثل : الصراعات الزوجية، وسوء توافق الأخوة، وميل الأسرة إلى الانعزال عن الأسر الأخرى.

– **الآثار الاقتصادية:** وتتمثل في الأعباء المالية الإضافية التي تفرضها إعاقة الطفل، حيث يحتاج الطفل المعاق إلى وقت ورعاية أكثر وبرامج تأهيلية وتدريبية في مراكز التربية الخاصة وقد يكون ذلك فوق طاقة الأسرة. (حنفي، 2007، 25).

ومن هنا يمكن القول أنه بالإضافة إلى الحاجات العامة للأسر جميعاً، يوجد لدى أسر الأفراد المعاقين حاجات إضافية خاصة. وقد عرف بيلي وبلاسكو (Baily and Blasco,1990) الحاجة على أنها الرغبة في الحصول على خدمات أو هي الأهداف التي ينبغي تحقيقها من وجهة نظر الأسرة. (الخطيب، 2001، 115). وتعدُّ أهم الحاجات الموجود عند أسر الأفراد المعوقين هي الحاجات التالية:

– **الحاجة إلى المعلومات:** تعتمد طبيعية الحاجة للمعلومات عن نوع الإعاقة وشدتها ومتغيرات أخرى إلا أنه الدراسات أشارت أن معظم الأسر تحتاج إلى معلومات تتعلق باحتياجات الطفل وكيفية مساعدته والخدمات المتوفرة له، ومعلومات حول مستقبل الطفل.

– **الحاجة إلى الدعم:** يلجأ أولياء الأفراد المعوقين إلى الاختصاصين طلباً للمساعدة والتوجيه وخاصة عندما يكونوا تحت وطأة الضغوطات وعند عدم القدرة على التعايش مع إعاقة طفلهم.

– **الحاجات الاجتماعية:** إن ولادة الطفل المعوق قد تقود الوالدان إلى الانسحاب والعزلة وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية لذا من الضروري مساعدة الوالدين في التفاعل الاجتماعي ومثل هذه الخدمة تتطلب توفير مساندة كاملة من المجتمع المحلي.

– **الحاجات المادية:** إن العناية الطبية والأدوات الخاصة والعلاجات الخاصة بالطفل بالإضافة إلى المسكن والمواصلات والبدائل الأخرى تشكل عبئاً إضافياً على والدي الطفل المعاق. (الخطيب، 2001، 15–25). وإذا كانت هذه الحاجات موجود عند أسر الأفراد المعاقين عموماً، فأن وجودها يصبح مضاعفاً عند أسر لديها طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد ، ذلك نظراً لغموض هذا الاضطراب وما يفرضه من صعوبات تتعلق بفهم خصائصه والتعامل معها. فحدوث هذا الاضطراب في السنوات الثلاث من العمر يقود بالضرورة إلى العمل مع الأسرة كون البرنامج سيطبق بشكل يومي وفي البيئة الطبيعية للطفل (الخطيب والحديدي، 2005، 68).

ومن أهم العوامل التي تضمن المشاركة الناجحة للأسرة في البرنامج المقدم لطفلها هو التعرف إلى حاجاتها والإجابة على تساؤلاتها، وهذا ما أكدت عليه البرامج التربوية المقدمة لأطفال اضطراب التوحد ومن أهمها برنامج تيتش (TEACCH) الذي يعتبر أن التعاون والتواصل المستمر مع الأسرة هو أساس نجاح أو فشل البرنامج لذا سعى إلى تقديم خدمات تدريبية للأسرة تتمثل بحضور دورات تدريبية وحضور محاضرات خاصة بطرق التعامل مع هؤلاء الأطفال والحضور للمركز لتلقي التدريب بشكل مستمر لطرق تعليم كل مهارة ، كما أن البرنامج يأخذ بأولويات وحاجات الأسرة في تدريب طفلها على مهارة معينة، كما أن برنامج لوفاس (LOVAAS) يعدُّ أكثر تشدداً حيث يقوم أفراد أسر الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد بتدريب طفلهم

بعد تلقي تدريب مكثف من المختصين حيث يقدم هذا البرنامج خدمات متعددة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد منها دورات أولية حول هذا الاضطراب، ودورات متخصصة بهدف تقييم مشكلات الطفل ومتابعة مدى تقدمه ، بالإضافة إلى لقاءات دورية للإجابة عن تساؤلات الأسر (الشامي، 2004، 33 – 48). وإذا ألقينا نظرة على الدراسات التي تناولت حاجات أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نجد أن جميعها أشارت إلى وجود العديد من الحاجات الخاصة والإضافية لديهم، فدراسة الشمري (2006) أشارت إلى وجود حاجات معرفية واجتماعية مجتمعية لديهم، كما أشارت دراسة (Nicholas, et al,2015) إلى حاجتهم إلى المعلومات والدعم المهني والدعم الأسري والاجتماعي والدعم المالي بالإضافة إلى حاجات أخرى.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة الشمري (2006) بعنوان احتياجات أولياء أمور التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات، السعودية.** هدفت الدراسة إلى تعرف حاجات أسر الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات (عمر الطفل). واستخدمت الدراسة استبانة لجمع المعلومات بعد التأكد من صدقها وثباتها. وبلغت عينة الدراسة (88) أسرة مما يتلقى أطفالها خدمات في معاهد أهلية أو حكومية في مدينة الرياض. وقد أشارت الدراسة إلى أن لحاجات جاء ترتيبها وفقاً لأهميتها على الشكل الآتي: (الحاجات المعرفية ، تلتها الحاجات المادية، ثم الحاجات الاجتماعية، ومن ثم الحاجات المجتمعية)، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات وفقاً لمتغير عمر الطفل.
- **دراسة الحازمي (2009) : بعنوان حاجات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً وعلاقتها ببعض المتغيرات، السعودية.** هدفت الدراسة إلى التعرف على حاجات أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات العلاقة بخصائص التلميذ المعاق عقلياً(عمره الزمني، درجة إعاقته)، وخصائص أولياء أمورهم والمتمثلة في (مستواهم التعليمي والاقتصادي). واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (29) فقرة وموزعة على ثلاثة أبعاد وهي: بعد الحاجات المعرفية، بعد الحاجات المادية، بعد الحاجات الاجتماعية بعد التأكد من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (383) من أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية من الذكور. وبينت نتائج الدراسة أن الحاجات المادية جاءت في المرتبة الأولى وفقاً لأهميتها بالنسبة لأولياء الأمور، ثم الحاجات المعرفية والحاجات الاجتماعية على التوالي، ووجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حاجات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً تبعاً لمتغير درجة الإعاقة ولصالح أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وعدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين حاجات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً تبعاً لمتغير عمر التلميذ، وتبعاً لاختلاف المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي لأولياء الأمور.
- **دراسة عبد العزيز (2012): بعنوان حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بالعمر والجنس ودرجة الإعاقة للمعاقين عقلياً، الأردن.** هدفت الدراسة إلى تعرف حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات العلاقة بخصائص الطفل (عمره، جنسه، درجة إعاقته). واستخدمت الدراسة مقياس لحاجات الأسر مكون من عدة أبعاد: الحاجات (المعرفية، والمادية، والاجتماعية والنفسية)، وتكونت عينة الدراسة من (164) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وجاءت نتائج الدراسة على الشكل الآتي: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وفروق تعزى لمتغير درجة الإعاقة ولصالح ذوي الإعاقة البسيطة.

- **دراسة (الخفش، وأبو زيتون، 2013): بعنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته بحاجات أمهات الأطفال التوحديين، الأردن.** هدفت إلى تعرف مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بحاجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من (99) أماً، واستخدم مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس حاجات أمهات الأطفال التوحديين. وأظهرت النتائج أن مستوى حاجات الأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد كان بدرجة متوسطة، وبالنسبة لترتيب الحاجات كانت الحاجة للخدمات أعلى الحاجات، وأقلها الحاجة للدعم والإرشاد الديني. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي وأبعاده وحاجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما أوضحت النتائج وجود دلالة إحصائية لصالح الأمهات الأكثر ذكاء انفعالي لمتغير الذكاء الانفعالي على الدرجة الكلية لمقياس الحاجات وأبعاده ما عدا الحاجة المالية.
- **دراسة (الخفش، 2014) بعنوان: درجة حاجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في إقليم جنوب الأردن في ضوء بعض المتغيرات، الأردن.** هدفت إلى تعرّف درجة حاجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وعلاقتها ببعض المتغيرات في إقليم جنوب الأردن، والكشف عن الفروق بين درجة حاجات الأمهات، تكونت عينة الدراسة من (167) أماً من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بمراكز التوحد وغير الملتحقين، وأشارت النتائج إلى أن حاجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بدرجة مرتفعة، كانت الحاجة للمعلومات أعلى أبعاد الحاجات لدى أمهات الأطفال، في حين كان أقلها الحاجة المادية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير شدة الاضطراب لدى الطفل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير جنس الطفل سواء كان الطفل ملتحق أم غير ملتحق بمركز.
- **دراسة يونس (2015): بعنوان حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، السعودية.** هدفت الدراسة إلى تعرف حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها ببعض (عمر الطفل وشدة الاضطراب لديه، المستوى التعليمي والدخل الشهري لولي الأمر). واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (35) فقرة موزعة على (3) أبعاد بعد التأكد من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (87) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وقد جاءت نتائج الدراسة على الشكل التالي: (أتت الحاجات المادية في المرتبة الأولى، تلتها الحاجات الأساسية للأسرة، بينما جاءت الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عمر الطفل ومتغير شدة الاضطراب لديه في جميع الحاجات وفي الحاجات ككل، في حين أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر ولصالح المستوى التعليمي دون الثانوي، ووجود فروق تعزى لمتغير الدخل الشهري لولي الأمر ولصالح فئة الدخل فوق (11) ألفاً .

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة هيدوف وآخرون (Hedov, 2002) دراسة بعنوان: تحديد الدعم المعلوماتي الذي يلبي حاجات أسر الأطفال المعاقين ذهنياً من ذوي متلازمة داون في السويد. (First information and support provided to parents of children with Down syndrome in Sweden)**

هدفت الدراسة إلى تحديد الدعم المعلوماتي الذي يلبي حاجات أسر الأطفال المعاقين ذهنياً من ذوي متلازمة داون في السويد، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (86) أسرة لديها أطفال يعانون متلازمة داون. وقد بينت النتائج أن (56%) من أفراد عينة الدراسة لم يحصلوا على الدعم المعلوماتي الكافي بعد تشخيص إعاقة أبنائهم،

كما أوضحت النتائج أن (70%) من أفراد عينة الدراسة تركزت معظم المعلومات التي حصلوا عليها على الجوانب الصحية السلبية المصاحبة لمتلازمة داون وتجاهلت الجوانب الإيجابية لديهم.

- **دراسة وينغ وآخرون (Wong et al.,2004) بعنوان: حاجات الآباء الصينيين لأطفال ذوي الإعاقة النمائية.**

(Needs of Chinese Parents of Children with Developmental Disability).

هدفت الدراسة إلى تعرف حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة النمائية، واستخدم الباحثون أسلوب المقابلة حيث تم إجراء مقابلات مع تلك الأسر وقد تركزت المقابلات على خمسة محاور أساسية هي (الحاجة إلى المعلومات حول التطور النمائي للطفل المعاق، الحاجة إلى تعلم مهارات الحياة اليومية، الحاجة إلى تطوير اتجاهات إيجابية من قبل أفراد المجتمع نحو الطفل المعاق وأسرته، الحاجة إلى دعم المجتمع. وتألفت عينة الدراسة من (23) أسرة. وقد جاء ترتيب الحاجات على الشكل التالي: (الحاجة إلى تعلم مهارات الحياة اليومية، الحاجة إلى المعلومات عن خصائص ذوي الإعاقة الفكرية بصفة عامة، الحاجة إلى الدعم المهني والاجتماعي)، كما أن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المتدني أكثر تأثراً بظروف الإعاقة، حيث شكلت الحاجة للمساعدة المالية أبرز حاجات أسر الأطفال المعوقين حيث بلغت نسبتها (80%) من عيّنة الدراسة.

- **دراسة بنسون وديوي (Benson and Deway, 2008) بعنوان: الضغوط على والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ودراسة احتياجات والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتخفيف الضغوط عليهم، ماليزيا. (Parental stress and needs in families of children with autism spectrum disorder).**

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر الضغوط على والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وكذلك دراسة احتياجات والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتخفيف الضغوط عليهم، وكانت عينة الدراسة (55) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، للأطفال من منظمات مختلفة في كندا وكلجاري، ألبرتا، وكانت أدوات الدراسة: مقياس الضغوط الوالدية ومقياس الحاجات. وأسفرت نتائج الدراسة على أن (60%) من والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من مستوي أعلى من الضغوط مقارنة بوالدي الأطفال العاديين. أما بالنسبة لترتيب الاحتياجات فجاءت" الحاجة المادية "بالترتيب الأول، بينما الحاجة إلى المساعدة الدينية في المرتبة الأخيرة، وقام والدي الأطفال في عمر المدرسة بترتيب الحاجة إلى دعم الأقارب، والدعم الزوجي، والقبول المجتمعي.

- **دراسة براون (Brown,2010): بعنوان: تقييم احتياجات أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد في عمر المدرسة، كندا.**

(Examining the Needs of Families of School-Aged Children with An Autism Spectrum Disorder).

هدفت الدراسة إلى التعرف على حاجات أسر الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد في سن المدرسة ومدى تلبيتها وما إذا كان هناك علاقة بين تلك الحاجات ومستوى أداء أطفالهم. واستخدمت الدراسة استبيان معد من قبل الباحث مكون من (51) بنداً. وتكونت عينة الدراسة من (101) أسرة مما شخص لديهم أطفالهم بواحد من الاضطرابات التالية (اضطراب التوحد النمطي، اضطراب التوحد غير النمطي، اضطراب أسبرجر) والذين تتراوح أعمارهم ما بين (6–13) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الحاجات أهمية على الشكل الآتي (بلغت حاجة أولياء الأمور إلى أن يشعر أصدقاء طفلهم بالراحة لوجوده في الصف (97%)، ودرجة تلبيتها (70.3%)، وبلغت حاجة أولياء الأمور إلى معلومات عن الخدمات المتوفرة لطفلهم ولأسرتهم (93.1%) ودرجة تلبيتها (77.2%).

- **دراسة نيكولاس وآخرون (Nicholas et al.,2015) بعنوان: ملف احتياجات الخدمات لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كندا. Profile and Predictors of Service Needs for Families of Children with Autism Spectrum Disorders.**

هدفت الدراسة إلى تعرف حاجات أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتحديد أولويتها. وتم استخدام أداة مسحية مؤلفة من (36) بنداً موزعة على عدة أبعاد بعد التأكد من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (143) أسرة لديهم طفل لديه اضطراب طيف التوحد من عمر (2–18) سنة. وقد جاءت النتائج على الشكل التالي: (أشار (90%) من أولياء الأمور المشاركين إلى حاجتهم إلى الدعم المهني ، و(89%) من أولياء الأمور إلى حاجتهم إلى الدعم الأسري والاجتماعي، و(87%) من أولياء الأمور إلى حاجتهم إلى الدعم المالي، و75% من أولياء الأمور إلى حاجتهم إلى المساعدة في الشرح للآخرين، و(69%) من أولياء الأمور إلى حاجتهم إلى رعاية طفلهم. وبلغت حاجة أولياء الأمور إلى أن يفهم الأطفال في صف طفلهم أن طفلهم لديه صعوبات خاصة (93.1%)، ودرجة تلبيتها (74.3%)، وبلغت حاجة أولياء الأمور إلى أن يكون لطفلهم أنشطة اجتماعية غير تلك التي مع الأسرة (92.1%)، ودرجة تلبيتها (78.2%)، كما بلغت حاجتهم بأن يكون لطفلهم أصدقاء (91.1%)، ودرجة تلبيتها (74.4%)، في حين بلغت حاجتهم بأن تكون الخدمات مستمرة وليست فقط أوقات الأزمات (89.1%) ودرجة تلبيتها (74.3%).

يتضح من عرض الدراسات السابقة التي ترتبط بمتغيرات البحث الحالي ما يلي: يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث موضوع البحث ومنها دراسة كل من الحازمي (2009) وعبد العزيز (2012) ، و (Wong etal,2004 و(Nicholas et al,2015) و(Hedov,2002) والتي سعت جميعها لدراسة احتياجات أسر ذوي الإعاقة، ومع دراسة الشمري (2006) ويونس(2015) والخفش(2014) والخفش وأبو زيتون(2013)، و (Benson et al,2008) التي توجهت لدراسة احتياجات أسر الأطفال ذو اضطراب طيف التوحد . وتناول البحث الحالي عينة من أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد تشابهت في ذلك مع دراسة كل من الشمري (2006) ويونس (2015) و الخفش(2014) والخفش وأبو زيتون(2013) و(Brown, 2010) و(Nicholas et., al, 2015)، في حين اختلفت فئة الإعاقة في الدراسات الأخرى، كدراسة عبد العزيز (2012) والحازمي (2009) و (Wong et., al, 2004 و(Hedov,2002). استخدمت الدراسة الحالية استبانة لجمع المعلومات من الأمهات وهي تتشابه في ذلك مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة(Brown2010) ودراسة(الشمري، 2006) ويونس (2015)، إلا أن بعض الدراسات استخدمت أسلوب المقابلة مع الأسرة مثل دراسة كل من (Wong et al, 2004) كما تناولت الدراسة الحالية متغيرات (شدة الاضطراب، المستوى التعليمي للأم، جنس الطفل) وقد تشابهت في ذلك مع معظم الدراسات مثل دراسة يونس(2015) والحازمي(2009) والخفش(2014) وعبد العزيز(2012)، في حين تناولت بعض الدراسات متغيرات أخرى كعمر الطفل مثل دراسة الشمري (2006) والمستوى الاقتصادي كدراسة الحازمي (2009). استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وقد تشابهت في ذلك مع جميع الدراسات المذكورة.

النتائج والمناقشة:

السؤال الرئيس الأول: ما تقدير أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدرجة احتياجاتهم التدريبية (المعارف النظرية، المهارات التطبيقية)؟

للوصول إلى درجة تقدير أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدرجة احتياجاتهم التدريبية، تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والأهمية النسبية لإجابات العينة، ويبين الجدول (3) نتائج التحليل.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاحتياجات أمهات أطفال التوحد

الرقم	أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاجابة
1	الحاجة إلى المعارف النظرية	2.08	0.61	69.43%	مرتفعة
2	الحاجة إلى المهارات التطبيقية	2.36	0.49	78.77%	مرتفعة
	الدرجة الكلية	2.24	0.40	74.7%	مرتفعة

من خلال قراءة الجدول (3) يتبين أن متوسط الدرجة الكلية للاستبانة ككل بلغ (2.24)، وأهمية نسبية بلغت (74.7%)، وهي بدرجة مرتفعة، كما حصل البعدين (الحاجة إلى المعارف النظرية)، و(الحاجة إلى المهارات التطبيقية) على درجة مرتفعة، بمتوسطين حسابيين بلغا (2.08) و(2.36)، وأهمية نسبية بلغت (69.43%)، و(78.77%) للبُعدين على التوالي. وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (الشمري، 2006) و(الخفش،2014) من حيث تبؤ الحاجات إلى المعلومات الدرجة الأولى من بين حاجات الأسر. بالإضافة إلى دراسة (الحازمي،2009) ودراسة وينغ وآخرون(Wong et al,2004) ودراسة براون (Brown,2010) حيث أكدت جميعها على حاجة أسر أطفال ذوي اضطراب التوحد إلى المعارف والمعلومات حول هذا الاضطراب، كما أن دراسة (الخفش وأبو زيتون،2013) أشارت إلى أن الحاجة إلى الخدمات كانت في المرتبة الأعلى وهذا الحاجة تنطوي على حاجات فرعية تتضمن الحاجة إلى الحصول على المعلومات النظرية والمهارات العملية. و يمكن تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء طبيعة هذا الاضطراب حيث يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات غموضاً وتعقيداً ومازالت الأبحاث حتى وقتنا هذا تحاول فهم ماهيته وأسبابه، فما يتركه هذ الاضطراب من رغبة في الانعزال لدى الطفل وغياب اللغة وضعف مهارات التواصل غير اللفظي لديه والانشغال باهتمامات محدودة، بالإضافة إلى ما يصدره من سلوكات نمطية وتعلقه بالروتين وغيرها من الخصائص، يجعل المختصين والعاملين يواجهون صعوبات وتحديات رغم أنهم مدربين ومؤهلين للعمل مع خصائص هذا الاضطراب فكيف إذاً حال الأمهات اللواتي يجدن أنفسهن أمام مسؤولية كبيرة وهي مرافقة أطفالهن طيلة اليوم ومن المتوقع أن خصائص هذا الاضطراب ستنعكس سلباً على كافة أنشطة الحياة اليومية حيث سنجد بعضهم يرفضون الذهاب إلى أي مكان جديد وربما يصرون على ارتداء ملابس معينة، وبعضهم يظهرون انتقائية في الأكل ويرفضون تناول الأدوية وقد يظهرون نوبات غضب عند الاستحمام ، وبعضهم يتمسك بالروتين ويرفض التغيير، وبعضهم يظهرون رغبة في الحركة والدوران أو قد يظهرون خمول وتثاقل وغيرها من الصعوبات التي تواجهها الأمهات بشكل يومي مما يعرقل نمط الحياة الخاص بالأسرة ويسبب ضغوطات أسرية كبيرة لذا سنجد أن الأم ستبذل أقصى ما في وسعها لتجد مركز متخصص يقدم خدمة التأهيل لطفلها وسنجد لديها حاجة مرتفعة للإجابة على أسئلتها واستفساراتها حول خصائص هذا الاضطراب وماهي طرق التأهيل المتوفرة لطفلها والدور المنوط بها وغير ذلك، كما سنجد لديها حاجة مرتفعة إيضاً لاكتساب مهارات التعامل مع تلك الخصائص، ومهارات تساعدها على الدخول إلى عالم طفلها والتعامل مع سلوكياته غير المرغوبة ، وتدريبه لاكسابه طرق تساعده على التواصل وتزيد من فرص استقلاليته.

كما حسبت المتوسّطات الحسابيّة لكل عبارة من عبارات الاستبانة الواردة في كل بُعد، وكذلك الأهمية النسبية، ورتبت ترتيباً تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي على النحو الآتي:

- **البُعد الأول: الحاجة إلى المعارف النظرية:** يشير الجدول (4) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول الحاجة إلى المعارف النظرية، ومن قراءته، يتبين وجود أربع عبارات حصلت على درجة مرتفعة، تزيد على (4.04)، ووزن نسبي يزيد على (80.8%)، وهي من (1 – 4)، في حين حصلت

العبارات الباقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.38)، و(3.03) وأوزان نسبية تراوحت بين (47.6%)، و(60.6%). ومن قراءته، يتبين أن أغلب عبارات هذا البعد حصلت على درجة حاجة مرتفعة تراوحت بين (2.04)، و(2.77)، وأهمية نسبية تراوحت بين (68%)، و(92.33%) باستثناء البنود ذات الأرقام الآتية (1، 5، 8، 16، 11، 2) فقد حصلت على درجة حاجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.96)، و(1.46)، وأهمية نسبية تراوحت بين (65.33%)، و(48.67%).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لدرجات إجابات أفراد

عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول الحاجة إلى المعارف النظرية

الترتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاجابة
1	20	احتاج إلى معلومات حول دور المعالج النفسي حركي مع الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد	2.77	0.42	%92.33	مرتفعة
2	19	احتاج إلى معرفة المهن التي يمكن أن يعمل بها طفلي عندما يكبر.	2.62	0.63	%87.33	مرتفعة
3	18	احتاج إلى معلومات حول المهارات التي تؤهل الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد للدمج مع أقرانه العاديين في الرياض والمدارس.	2.50	0.80	%83.33	مرتفعة
4	9	احتاج إلى معلومات حول البرامج التربوية التي تُستخدم في تعليم وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	2.38	0.89	%79.33	مرتفعة
4	10	احتاج إلى معرفة المفاهيم الأساسية في مجال تعديل السلوك.	2.38	0.89	%79.33	مرتفعة
5	4	احتاج إلى معلومات حول الأسباب والفرضيات التي تفسر اضطراب طيف التوحد.	2.23	1.09	%74.33	مرتفعة
5	6	احتاج إلى معلومات تساعدني في فهم خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	2.23	0.85	%74.33	مرتفعة
6	13	احتاج إلى معرفة فريق العمل الذي يحتاجه الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد في عملية التأهيل.	2.19	0.97	%73	مرتفعة
7	12	احتاج إلى معرفة القوانين والتشريعات الخاصة بتعليم وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	2.15	0.96	%71.67	مرتفعة
8	3	احتاج إلى معلومات حول نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد	2.12	1.16	%70.67	مرتفعة
9	7	احتاج إلى معرفة الأدوية الأكثر استخداماً مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	2.08	0.88	%69.33	مرتفعة
9	15	احتاج إلى معلومات حول المصاعب الحسية التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	2.08	1.25	%69.33	مرتفعة
9	17	احتاج إلى معرفة أهم المراجع والمواقع الالكترونية الموثوق بها للحصول على المعلومات حول اضطراب طيف التوحد.	2.08	0.96	%69.33	مرتفعة

10	14	احتاج إلى معرفة الاضطرابات والإعاقات المرافقة لاضطراب طيف التوحد.	2.04	0.95	%68	مرتفعة
11	1	احتاج إلى معلومات حول التعريفات الحديثة لاضطراب طيف التوحد	1.96	0.95	%65.33	متوسطة
12	5	احتاج إلى معرفة المؤشرات التي تنذر بوجود اضطراب طيف التوحد لدى الطفل.	1.62	1.22	%54	متوسطة
12	8	احتاج إلى معلومات حول فوائد الحميات الغذائية التي تطبق مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	1.62	0.97	%54	متوسطة
12	16	احتاج إلى معلومات حول المراكز المتوفرة لتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.	1.62	1.08	%54	متوسطة
13	11	احتاج إلى معرفة دور الأسرة في عملية تأهيل الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.	1.54	1.22	%51.33	متوسطة
14	2	احتاج إلى معلومات حول تاريخ اضطراب طيف التوحد	1.46	1.02	%48.67	متوسطة

♦ **البُعد الثاني: الحاجة إلى المعارف التطبيقية:** يشير الجدول (5) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول الحاجة إلى المعارف التطبيقية، ومن قراءته، يتبين أن أغلب عبارات هذا البعد حصلت على درجة حاجة مرتفعة تراوحت بين (2.05)، و(3)، وأهمية نسبية تراوحت بين (68.33%)، و(100%) باستثناء البنود ذات الأرقام الآتية (26، 33، 43، 30، 37) فقد حصلت على درجة حاجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.88)، و(1.21)، وأهمية نسبية تراوحت بين (62.67%)، و(40.33%).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لدرجات إجابات أفراد

عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول الحاجة إلى المعارف التطبيقية

الترتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاجابة
1	46	احتاج إلى اكتساب مهارة في توظيف أغراض المنزل في عملية تدريب وتعليم طفلي.	3	0	%100	مرتفعة
2	36	احتاج إلى اكتساب مهارة في جذب طفلي للعب معي ومشاركتي في الأنشطة.	2.97	0.16	%99	مرتفعة
2	39	احتاج إلى اكتساب مهارة في ملئ أوقات طفلي بنشاطات هادفة.	2.97	0.16	%99	مرتفعة
3	28	احتاج إلى اكتساب مهارة في تطبيق مبادئ تعديل السلوك التي تهدف لخفض السلوكات غير المرغوبة لدى طفلي.	2.90	0.31	%96.67	مرتفعة
3	29	احتاج إلى اكتساب مهارة في تطبيق مبادئ تعديل السلوك التي تهدف لزيادة السلوكات المرغوبة لدى طفلي.	2.90	0.31	%96.67	مرتفعة
4	40	احتاج إلى اكتساب مهارة في تدريب طفلي على المهارات الضرورية لدمجه في الرياض/ المدارس العادية.	2.82	0.39	%94	مرتفعة

5	42	احتاج إلى اكتساب مهارة في توثيق التقدم في أداء طفلي.	2.78	0.42	%92.67	مرتفعة
6	27	احتاج إلى اكتساب مهارة في تطبيق برنامج التواصل من خلال تبادل الصور (برنامج بكس)	2.72	0.58	%90.67	مرتفعة
6	41	احتاج إلى اكتساب مهارة في تطوير المواهب التي يظهرها طفلي(الرسم، الموسيقى)	2.72	0.51	%90.67	مرتفعة
7	21	احتاج إلى اكتساب مهارة في تنظيم البيئة المنزلية بحيث تناسب خصائص طفلي.	2.58	0.55	%86	مرتفعة
8	24	احتاج إلى اكتساب مهارة في تطبيق أهاف البرنامج التربوي الفردي الخاص بطفلي.	2.55	0.50	%85	مرتفعة
8	38	احتاج إلى اكتساب مهارة في تنظيم أوقات النوم الخاصة بطفلي.	2.55	0.50	%85	مرتفعة
9	31	احتاج إلى اكتساب مهارة في تحديد معززات طفلي.	2.50	0.75	%83.33	مرتفعة
10	25	احتاج إلى اكتساب مهارة في التعامل مع خصائص طفلي.	2.38	0.61	%79.33	مرتفعة
11	23	احتاج إلى اكتساب مهارة في تعليم طفلي من خلال الأنشطة الروتينية (الاستيقاظ، أوقات اللعب، أوقات النوم...ألخ)	2.36	0.72	%78.67	مرتفعة
11	45	احتاج إلى اكتساب مهارة في التعامل مع السلوكات التي يظهرها أخوة طفلي ذي اضطراب طيف التوحد (التوتر، القلق، الغيرة)	2.36	0.72	%78.67	مرتفعة
12	34	احتاج إلى اكتساب مهارة في تطبيق برنامج التدريب على التواليت مع طفلي.	2.35	0.87	%78.33	مرتفعة
13	22	احتاج إلى اكتساب مهارة في إدارة وقتي.	2.31	0.59	%77	مرتفعة
14	35	احتاج إلى اكتساب مهارة في إشراك أطفالي الآخرين في تعليم طفلي ذي اضطراب طيف التوحد.	2.15	0.91	%71.67	مرتفعة
15	44	احتاج إلى اكتساب مهارة في شرح وضع طفلي لأخوته.	2.12	0.79	%70.67	مرتفعة
16	32	احتاج إلى مهارة في تطبيق التقنيات التي تهدف إلى خفض اضطرابات المعالجة الحسية لدى طفلي ك(الإنزعاج من ملمس معين، رفض التنويع في الأطعمة، الرغبة في الحركة والأرجحة..إلخ).	2.05	0.98	%68.33	مرتفعة
17	26	احتاج إلى اكتساب مهارة التعامل مع مشكلات الطعام.	1.88	0.91	%62.67	متوسطة
18	33	احتاج إلى اكتساب مهارة في تبسيط الكلام والتعليمات اللفظية الموجهة لطفلي.	1.47	1.27	%49	متوسطة
18	43	احتاج إلى اكتساب مهارة في التعامل مع	1.47	0.55	%49	متوسطة

		الضغوطات النفسية التي تنشأ لدي نتيجة وجود الاضطراب لدى طفلي.				
19	30	احتاج إلى اكتساب مهارة في تطبيق مبادئ تعديل السلوك التي تهدف لتشكيل السلوكات المرغوبة لدى طفلي.	1.37	0.63	%45.67	متوسطة
20	37	احتاج إلى اكتساب مهارة في التعامل مع المشكلات الجنسية.	1.21	0.93	%40.33	متوسطة

فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم. للوصول إلى الفروق في إجابات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لاحتياجات أطفالهم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (دون التاسع، من التاسع إلى الثانوية، فوق الثانوية)، تم حساب تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، كانت النتائج كما هو مبين في الجدول (6):

جدول (6): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث

من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول تقديرهم لاحتياجات أطفالهم تعزى لمتغيّر المستوى التعليمي للأم

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
بُعد الحاجة إلى المعارف النظرية	بين المجموعات	3118.065	2	1559.032	14.316	0.000	دال
	داخل المجموعات	8167.589	75	108.901			
	المجموع	11285.654	77				
بُعد الحاجة إلى المهارات التطبيقية	بين المجموعات	2731.502	2	1365.751	10.556	0.000	دال
	داخل المجموعات	9703.793	75	129.384			
	المجموع	12435.295	77				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11391.656	2	5695.828	28.869	0.000	دال
	داخل المجموعات	14797.524	75	197.300			
	المجموع	26189.179	77				

من قراءة الجدول (7) يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لاحتياجات أطفالهم تبعاً لمتغيّر المستوى التعليمي للأم، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من (0.05). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (8):

جدول (8): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث

من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول تقديرهم لاحتياجات أطفالهم تعزى لمتغيّر المستوى التعليمي للأم

البُعد	(I)المستوى التعليمي للأم	(J) المستوى التعليمي للأم	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
الحاجة إلى المعارف النظرية	أقل من تاسع	من تاسع إلى ثانوية	-4.593	3.175	0.356	غير دال
		ثانوية فأكثر	9.566(*)	3.058	0.010	دال

	من تاسع إلى ثانوية	أقل من تاسع	4.593	3.175	0.356	غير دال
		ثانوية فأكثر	14.158(*)	2.708	0.000	دال
	ثانوية فأكثر	أقل من تاسع	-9.566(*)	3.058	0.010	دال
		من تاسع إلى ثانوية	-14.158(*)	2.708	0.000	دال
الحاجة إلى المهارات التطبيقية	أقل من تاسع	من تاسع إلى ثانوية	0.722	3.461	0.978	غير دال
		ثانوية فأكثر	12.399(*)	3.333	0.002	دال
	من تاسع إلى ثانوية	أقل من تاسع	-0.722	3.461	0.978	غير دال
		ثانوية فأكثر	11.677(*)	2.952	0.001	دال
	ثانوية فأكثر	أقل من تاسع	-12.399(*)	3.333	0.002	دال
		من تاسع إلى ثانوية	-11.677(*)	2.952	0.001	دال
الدرجة الكلية	أقل من تاسع	من تاسع إلى ثانوية	-3.870	4.274	0.665	غير دال
		ثانوية فأكثر	21.965(*)	4.116	0.000	دال
	من تاسع إلى ثانوية	أقل من تاسع	3.870	4.274	0.665	غير دال
		ثانوية فأكثر	25.835(*)	3.645	0.000	دال
	ثانوية فأكثر	أقل من تاسع	-21.965(*)	4.116	0.000	دال
		من تاسع إلى ثانوية	-25.835(*)	3.645	0.000	دال

يظهر الجدول (8) أن الفروق بين المستوى التعليمي للأم ثانوية فأكثر وكل من (أقل من تاسع ومن تاسع إلى ثانوية)، وهذه الفروق جاءت لصالح الأخيرين. وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (يونس،2015) والتي أشارت إلى وجود فروق في حاجات الأسر تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأولياء الأمور ولصالح دون الثانوي، وتختلف مع دراسة (الحازمي، 2009) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في حاجات الأسر تعزى لمتغير المستوى التعليمي لأولياء الأمور. ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بأن الأمهات من ذوي المستوى التعليمي المنخفض يصعب عليهن الوصول إلى مصادر معلومات موثوقة تجيب عن تساؤلاتهن حول اضطراب طيف التوحد بدءاً من تعريفه وأسبابه وكيفية التعامل مع خصائصه وانتهاء بمآل هذا الاضطراب ومستقبله لذا نجدهن بحاجة أكبر إلى اكتساب معارف نظرية حول اضطراب التوحد لعدم توافر مصادر أخرى للمعلومات بالنسبة لهن سوى المركز الملتحقين به أطفالهن، على عكس الأمهات من المستويات التعليمية الأخرى التي يمكنهن الحصول على المعلومات من خلال الكتب والمجلات والمواقع الالكترونية أو التواصل مع أحد الخبراء في المجال عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الاشتراك في الأندية الالكترونية الخاصة بأسر الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وبالتالي بإمكانهن الوصول إلى إجابات حول التساؤلات التي تخطر في أذهانهن بطرق شتى إلى جانب إجابات الاختصاصيين المتابعين لوضع أطفالهن، إضافة إلى ذلك فإن قدرة الأمهات ذات المستوى التعليمي المنخفض على فهم خصائص أطفالهن والتعامل معها واكتساب استراتيجيات وفنيات التأهيل الهادفة إلى تطوير مهارات أطفالهن واكسابهم سلوكات مرغوبة وتعديل السلوكات غير المرغوبة تعتبر أقل مقارنة بالأمهات من ذوي المستوى التعليمي الأعلى ، لذا نجدهن بحاجة أكبر للمهارات التطبيقية أي طرق تدريب

أطفالهن على كل مهارة أو هدف يحتويه برنامجهم التأهيلي، حيث أن أي تغيير أو إضافة على برنامج أطفالهن يضعهن أمام مهارات جديدة يحتجن إلى التدرب عليها، في حين أن الأمهات ذات المستوى التعليمي الأعلى لديهن قدرة أكبر على تعميم فنيات واستراتيجيات التأهيل التي تدربن عليها سابقاً على أي مهارة أو هدف جديد في برنامج أطفالهن.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير شدة الاضطراب لدى الطفل.

للوصول إلى الفروق في إجابات أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول تقديرهم لاحتياجات أطفالهم تبعاً لمتغير شدة الاضطراب لدى الطفل (متوسطة، شديدة)، تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، وأُدرجت نتائج الحساب في الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول تقديرهم لاحتياجات أطفالهم تعزى لمتغيّر شدة الاضطراب لدى الطفل

البُعد	شدة الاضطراب	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
بُعد الحاجة إلى المعارف النظرية	متوسطة	31	32.81	6.29	−6.493	0.000	دال
	شديدة	47	47.49	11.48			
بُعد الحاجة إلى المهارات التطبيقية	متوسطة	31	55.68	14.54	−3.485	0.001	دال
	شديدة	47	65.26	9.75			
الدرجة الكلية	متوسطة	31	88.48	14.12	−7.416	0.000	دال
	شديدة	47	112.74	14.15			

من قراءة الجدول (9) يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول تقديرهم لاحتياجات أطفالهم تبعاً لمتغيّر درجة اضطراب التوحد، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من (0.05)، وهذه الفروق جاءت لصالح ذوي الاضطراب شديد. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (الخفش،2014) ودراسة(عبد العزيز،2012) ودراسة(الحازمي،2009) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في حاجات الأسر تعزى لمتغير درجة الإعاقة ، إلا أن الفروق كانت لصالح درجة الإعاقة البسيطة في الدراستين الآخرتين، في حين أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى وجود فروق لصالح درجة الاضطراب الشديد. وتختلف مع نتائج دراسة (يونس،2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في حاجات الأسر تعزى لمتغير شدة الاضطراب. ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحكات التشخيصية الخاصة باضطراب طيف التوحد الواردة في الطبعة الخامسة من الدليل الإحصائي والتشخيصي التابع لجمعية علماء النفس الأمريكية، حيث إن هذه المحكات أكدت على ضرورة تحديد شدة العرض السلوكي وبناء عليه كلما ازدادت شدة الأعراض السلوكية الموجودة عند الطفل ازدادت شدة اضطراب التوحد لديه، وبالتالي ستزداد درجة انعزال الطفل عن المحيط وستزداد صعوبات التواصل لديه، كما ستزداد السلوكات النمطية واضطرابات المعالجة الحسية ومشكلات التغذية وغيرها من المشكلات وهذا سيؤثر بدوره سلباً على تطور مهارات الطفل في كافة جوانب النمو(المعرفية، الحركية، الاستقلالية.. وغيرها) وهنا سنجد أمهات الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد بدرجة شديدة يواجهون صعوبات أكبر من تلك التي تواجهها أمهات الأطفال المشخصين بدرجة متوسطة. فعلى الرغم من أن أمهات الأطفال المشخصين بدرجة متوسطة بحاجة إلى معارف نظرية ومهارات تطبيقية تساعدهن في العمل مع أطفالهن إلا أننا نجد أمهات الأطفال المشخصين بدرجة شديدة هن بحاجة

أكبر إلى فهم لماذا يتصرف أطفالهن بهذه الطريقة ولماذا يصدرون تلك السلوكات لذا نجدهن يسعين بدرجة أكبر إلى اكتساب أي معلومة تساعدهن على فهم سلوكات أطفالهن بطريقة أفضل ومعرفة دورهن بالعمل معهم وجمع معلومات حول مصادر الخدمات المتوفرة لأطفالهن في المجتمع وذلك نظراً لما يشعرن به من قلق حول مستقبلهم. كما نجدهن بحاجة إلى اكتساب مهارات تطبيقية بدرجة أكبر من أمهات الأطفال المشخصين بدرجة متوسطة نظراً للصعوبات الكبيرة الموجودة لدى أطفالهن، فهن بحاجة إلى اكتساب تقنيات واستراتيجيات التعامل مع خصائص أطفالهن، والخطوات العملية لتدريب أطفالهن على محتوى البرنامج التأهيلي وكيفية تطبيق الفنيات الهادفة إلى تعديل السلوكات غير المرغوبة لدى أطفالهن وطرق التواصل معهم والأهم من ذلك كيفية التعامل مع ضغوطاتهن الناتجة عن الاحباطات المتكررة نتيجة التقدم البطيء لأطفالهن في البرنامج التأهيلي وإحساسهن بالعجز عند محاولة التواصل معهم.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل.

للوصول إلى الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول لاحتياجات أطفالهم تبعاً لمتغير جنس الطفل، تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، وأُدرجت النتائج في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول تقديرهم لاحتياجات أطفالهم تعزى لمتغيّر جنس الطفل

البُعد	جنس الطفل	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
بُعد الحاجة إلى المعارف النظرية	ذكور	38	43.26	12.63	0.255	3.138	غير دال
	إناث	40	40.13	11.53			
بُعد الحاجة إلى المهارات التطبيقية	ذكور	38	61.39	12.5	0.971	−0.105	غير دال
	إناث	40	61.5	13.05			
الدرجة الكلية	ذكور	38	104.66	19.4	0.471	3.033	غير دال
	إناث	40	101.63	17.59			

من قراءة الجدول (10) يتبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حول تقديرهم لاحتياجات أطفالهم تبعاً لمتغيّر جنس الطفل، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من (0.05). تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخفش (2014)، في حين تختلف مع نتائج دراسة عبد العزيز (2012) والتي أشارت إلى وجود فروق في حاجات الأسر تبعاً لمتغير جنس الطفل. ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بأن خصائص هذا الاضطراب والمصاعب التي يتركها لدى الطفل هي واحدة بغض النظر عن الجنس، فأمهات هؤلاء الأطفال يجدن أنفسهن أمام نفس التحديات بغض النظر عما إذا كان طفلهن ذكر أو أنثى، وهذه التحديات ستولد لديهم حاجات متعددة منها الحاجات التدريبية سواء كانت معارف نظرية أو مهارات تطبيقية حتى يتسنى لهن التعامل مع أطفالهن بطريقة أفضل.

الاستنتاجات والتوصيات:

تمثل هدف البحث إلى تعرف الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتعرف الفروق بين حاجات الأمهات حسب متغيرات (شدة اضطراب التوحد، المستوى التعليمي للأم، جنس الطفل). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تقدير أفراد عينة البحث من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدرجة احتياجاتهم التدريبية جاءت مرتفعة عند بعدي (الحاجة إلى المعارف النظرية)، و(الحاجة إلى المهارات التطبيقية)، وعلى المستوى الاجمالي، كما أظهرت النتائج يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير شدة الاضطراب لدى الطفل لصالح ذوي الاضطراب شديد، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، لصالح (أقل من تاسع ومن تاسع إلى ثانوية)، ولم يوجد فرق ذو دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس الطفل.

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن الإشارة إلى المقترحات الآتية:

- إجراء دراسات أخرى على عينات جديدة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تتناول احتياجات أخرى ومتغيرات أخرى مثل عمر الأم، عمر الطفل.

- إجراء دراسات أخرى حول الاحتياجات التدريبية لمعلمات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

- زيادة الاهتمام بتدريب أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وخاصة الأمهات وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية دورية من قبل المراكز التي تُعنى بهؤلاء الأطفال.

المراجع:

- الجابري، محمد عبد الفتاح – *التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة*، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتربية الخاصة، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، 2014، 22ص.
- الحازمي، عدنان بن ناصر – *حاجات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً وعلاقتها ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود ،2009، 112ص.
- حنفي، علي– *العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة*، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة العلم والإيمان للنشر، 2007، 391 ص.
- الخطيب، جمال– *أولياء أمور الأطفال المعوقين استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم*، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة،2001، 416 ص.
- الخطيب، جمال، الحديدي ، منى– *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة* ، ط2، دولة الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح، 2003، 490 ص.
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى– *المدخل إلى التربية الخاصة* ، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، دار حنين للنشر، 2005، 365 ص.
- الخفش، سهام رياض – *درجة حاجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في إقليم جنوب الأردن في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة العلوم التربوية، مصر، م22، ع3، 2014، ص ص 159 – 194.

- الخفش، سهام رياض وأبو زيتون، جمال عبد الله – *الذكاء الانفعالي وعلاقته بحاجات أمهات الأطفال التوحديين.* مجلة العلوم التربوية والنفسية، م14، ع4، 2013، ص ص 241 – 274.
- الدويدري، رجاء وحيد– *البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارسته العملية.* دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2000، 463 ص.
- الشمري، طارق– *احتياجات أمور الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات*، المجلة العربية للتربية الخاصة، م 2، 2006، ص ص 1– 25.
- عبد العزيز، عمر فواز– *حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بالجنس والعمر ودرجة الإعاقة للمعاقين عقلياً*، المجلة الدولية المتخصصة، م 1،ع (2)، 2012، ص ص 801– 819.
- منذر، وسام – *فاعلية برنامج تدريبي سلوكي بمشاركة الأمهات في خفض المشكلات السلوكية لدى من الأطفال التوحديين*، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2013، 291ص.
- يحيى، خولة– *إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة*، ط2 ، عمان، الأردن، دار الفكر،2009، 184 ص.
- يونس، نجاتي أحمد حسن – *حاجات أولياء أمور ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات*، مجلة العلوم التربوية، م42، ع(2)، 2015، ص ص 481–498.
- منظمة الصحة العالمية – *التوعية بمرض التوحد*، الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018، 12ص.
- AMERICAN PSYCHIATRIC ASSOCIATION - *Diagnostic and Statistical Manual of Menta Disorders (5th ed*). Washington, DC: Author,2013, 213p.
- BAIO ,J, WIGGINS,L, CHRISTENSEN ,D. - *Prevalence of Autism Spectrum Disorder Among Children Aged 8 years- Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network,11 Sites*, united State 2014. National Library of Medicine ,MMWR ,Morb Mortal Wkly Rep. 2018 May 18, 67, 2018, (6),1-23.
- BENSON, B., & DEWEY, D - *Parental stress and needs in families of children with autism spectrum disorder*. International Journal of Disability, Community & Rehabilitation, 7(1), 2008, p. p 22 - 39.
- BROWN ,H- *Examining the Needs of Families of School-Aged Children with An Autism Spectrum Disorder*, Degree of Master, Queen University ,Kanda, 2010, P172.
- COLLEEN, M, HARKER, M,WENDY, L,STONE, PH,- *Comparison of the Diagnostic Criteria for Autism Spectrum Disorder Across DSM-5, DSM-IV-TR* ,Peabody college, Graduate university, Washington, 2014, 217p.
- HEDOV, G., WIKBLAD, K., & ANNERÉN, G. - *First information and support provided to parents of children with Down syndrome in Sweden, Clinical goals and parental experiences*., 91, 2002, P.P 1344 – 1349.
- NICHOLAS, D ,HODGETTS,S, ZWAIGENBAUN,L-*Profile and Predictors of Service Needs for Families of Children with Autism Spectrum Disorders*, Vol.19 (6), University of Alberta, Kanda, 2015, P. P 673-683.
- NOLCHEVA, M., & TRAJKOVSKI, V. - *Exploratory Study: Stress, Coping and Support among Parents of Children with Autism Spectrum Disorders.* The Journal of Special Education and Rehabilitation, 16 (3), 2015, p p 84 -100.
- WONG, S, MARTINSON, I, LAI, A, CHEN, W- *Needs of Chinese Parents of Children with Developmental Disability*, Journal of Learning Disabilities, Vol. 8, No. 2,2004, P P141-158.
- YAMASAKI**,** T., FUJITA, T., OGATA, K., GOTO, Y., MUNETSUNA, S., KAMIO, Y., TOBIMATSU, S. - *Electrophysiological evidence for selective impairment of optic flow perception in autism spectrum disorder*. Research in autism spectrum disorders 5, 2011, P.P 400-407.